قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على
راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه الامام مسلم والامام
احمد بن حنبل في مسنده وفي لفظ اخر راس كل مائة سنة رجلا من
اهل بيتي يجدد لهم امر دينهم ذكره الامام احمد بن حنبل واختلف
في راس المائة هل يعتبر من المولد النبوي او البعثة او الهجرة
او الوفاة والذي يظهر من كلام الامام السبكي وغيره بان المراد
الثالث والمراد بالبعث تاهله للتصدي لنفع الانام وانتصابه لنشر
الاحكام وقال الطيبي المراد بالبعث من انقضت المائة وهو حي عالم
مشار اليه اه والظاهر ان الحديث يعم لان من تقع على الواحد والجمع
فيشمل حملة العلم الشريف من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة
لغويين وقراء وغيرهم ممن تنتفع الامة بهم من اولي الامر والوعاظ
والزهاد والمتكلمين ولا يلزم ان يكون في راس كل قرن واحد فقط
كما قاله غير واحد بل يجوز ان تكون طائفة متعددة قال الامام
العلامة فخر الدين الرازي في المحصول ما نصه المعتبر في الاجماع وكل فن
من كان من اهل الاجتهاد في ذلك الفن وان لم يكونوا من اهل الاجتهاد
في غيره فالعبرة في مسائل الكلام بالمجتهد في الكلام وفي مسائل
الفقه المتمكن من الاجتهاد في مسائل الفقه فلا عبرة بالمتكلم في
الفقه ولا بالفقيه في الكلام بل من تمكن من الاجتهاد في الفرائض
دون المناسك ولا يلزم اجتماعهم في بلد واحد بل يجوز
اجتماعهم في بلد واحد وفي قطر واحد وتفرقهم في البلدان والا
قطار وعلى رواية رجل من اهل بيتي فلله الحمد قد وجد في
اهل البيت من هو اهل لذلك خصوصا ساداتنا العلويين فان
فيهم الكثير ولولا خوف الاطالة لعددت منهم جملة من راس
القرن الاول الى راس القرن الثالث عشر ولنرجع الى ما نحن بصدده

نتعرض لذكر [illegible]

من ترجمة الجلال السيوطي فنقول وقد استنبط رحمه الله مائة وعشرين
نوعا من انواع البديع من اية الله ولي الذين امنوا الاية وقد الف
رضي الله عنه في كثير من الفنون ما بين مطول ومختصر ومنثور ومنظوم
فالف في فن التفسير ومتعلقات القرآن اربعين مؤلفا وفي فن الحديث و
متعلقاته نحو مائتين وخمس مؤلفات وفي فن الفقه سبعين مؤلفا
وفيما يتعلق بمصطلح الحديث ثلاثة وعشرين مؤلفا وفي فن اصول الفقه
واصول الدين والتصوف ثلاثة وخمسين مؤلفا وفي فن المعاني والبيان
والبديع عشر مؤلفات وفي فن الادب والنوادر والانشاء سبعين مؤلفا
وفي فن التاريخ ثلاثين مؤلفا وفي الكتب الجامعة لفنون عديدة
عشر مؤلفات وهذه المولفات هي التي شاعت وذاعت وانتشرت
وله مؤلفات عديدة في النحو واما ما غسله من مؤلفات ومحاه لكونه
الفه في البداية فشيء كثير وكان رحمه الله مع سعة علمه وقوة نباهته علم
الحساب اعسر شيء عليه ولعل الحكمة في ذلك ان الله سبحانه وتعالى
جعل اسهل الاشياء على غيره اعسر شيء عليه ليظهر عجزه فسبحانه
المتفرد بالكمال لا اله غيره وله ديوان شعر ولم يشتهر منه الا قصائد
ونتف ذكرها في مؤلفاته وله الغاز نظما ونثرا وقد اورد منها جملة
في الاشباه والنظائر في النحو واما الاحاجي فلم يتيسر له الا احجية واحدة
في طاسة وهي مع بشاعتها ه

يا ايها المولى الذي — حاز التقدم في الصدر ه
ما مثل قولك اذ تحا — جي اذ اجا مع دبر ه

مع انها سهلة فسبحان الوهاب ما شاء لمن يشاء وقد كان رضي الله عنه
زاهدا ورعا معرضا عن الدنيا واهلها ولم يزل طول عمره عاكفا في
رياض العلوم حريصا على سلوك طريقة اهل السنة والجماعة مواظبا
على الخير لا يصرف ساعة من وقته في غير طاعة محافظا لازمانه
واوقاته مقبلا على طاعات ربه وقد اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University